Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما روحك التي انبعثت من الروح الكبرى فالأرض أضيق من أن تسعها . وأضعف من أن تدّعيها .

لقد زالت عن عينيك غشاوةٌ لا تزال على عينيّ . فأنت ــ حيث أنت ــ ترى ما لا أراه ، وتسمع ما لا أسمعه ، وتشعر بما لا أشعر به .

ها هي القبور من حولك معشبة مزهرة . فهل هي تبكي أم هي تضحك ؟ لعمري لا هي ضاحكة ولا هي باكية . بل ماثلة لقوّة الوجود التي لا تعرف فرحاً ولا حزناً. ولا عدلاً ولا ظلماً.

ها هي السماء قد أمطرتنا في هذا الصباح مدراراً . فأين القطرات التي هبطت من السحاب؟ لقد تغلغل بعضها في التراب. وتصاعد بعضها إلى الجوّ . ولكنّ يداً خفيّة ستعود بها من مخابئها ، إن لم يكن اليوم فغداً ، إلى البحر الكبير الذي انفصلت منهُ .

ونحن ، مَن نحن ، إلاّ قطرات انفصلت من بحر الوجود الأعظم ؟ ومهما تقادمت بها الغربة ، لا بدّ لها من العودة إلى البحر الكبير ، إلى حضن خالقها .

لا ، لست أبكيك ولا أحزن عليك ، لأنّك حيّ في وجداني كما أنت حيّ في وجدان البقاء .

ولا أودّعك الوداع الأخير . بل أقول ــ إلى اللّقاء يا أخي ، إلى اللّقاء !